

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[355] الآيات 39-41: الَّذِينَ لَئِنْ دُخِلَ فِي السِّبْطِ لَقَدْ يُنْكِرُ الْغَافِلُونَ 39- بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ
 40- عَلَيَّ نَصْرَهُمْ 40- لَقَدْ دِيرُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ
 41- إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 لَفُتِنُوا وَلَئِنْ نَبِذْتُمْ صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَاوَاتُ وَمَسْجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
 كَثِيرًا وَلَئِنْ نَصَرْنَا اللَّهُ لَئِنْ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ 40- الَّذِينَ
 41- إِنْ مَكَدْتُمْ لَهُمْ فِي الْإِلَاحِ رَضُوا أَمَّا مَوْا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ
 وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ 41
 التفسير أوّل حكم بالجهاد: ذكرت روايات أن المسلمين عندما كانوا في مكّة، كانوا
 يتعرّضون كثيرا لأذى المشركين، فجاء المسلمون إلى رسول الله ما بين مشجوج ومضروب يشكون
 إليه ما يُعانون من قهر وأذى، فكان صلوات الله عليه وآله يقول لهم: "اصبروا فإنّي لم
 أُؤمر بالقتال" حتّى هاجر، فأُنزل الله عليه هذه الآية بالمدينة،